

### خفايا

توقعت جهات عسكرية مسؤولة في دولة عربية مشاركة في قوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان، تصعيداً عسكرياً غير مسبوق في العراق والحدود اللبنانية السورية والحدود اليمنية السعودية بطرح مخاطر حرب إقليمية كبرى إيرانية سعودية وتهديداً بدخول مصر و«إسرائيل» على الخط، ما يفرض التحضير لمؤتمر دولي تفاوضي لكل أزمات المنطقة بالتزامن مع التقاهم النهائي على الملف النووي الإيراني نهاية حزيران.

## السيد نصرالله يُفسح المجال إقليمياً للتراجع

الإعلان إرسال أكثر من رسالة، وأهم هذه الرسائل أنّ الحرب قد تكون طويلة لا يحدّها بدايتها وتوقيت ولا نهايتها نية، فظروف الحرب تفرض نفسها، هذا أولاً. أما ثانياً، فالتأكيد من خلال الوقائع أنّ حزبها جاهز جداً وأنه قد درّد على الاستعزاز بأعنف منه، وأنّ النتائج الأولية تحكي عن سقوط مدرعات ووكبات للمسلحين وأنّ أسلحة حزب الله المتطورة كلها موضوعة في خدمة هذه المعركة المصرية، إنما كل شيء مفتوح وأنتم اخترأوا.

فهل ستختار المجموعات المسلحة الانسحاب، لضراوة المعارك؟ وهل ستكون حرباً حقيقية وجهتها حسم القلمون برايح وخاسر ومعركة كسر عظم؟ هل ستطلب «جبهة النصر» التدخل «الإسرائيلي» المباشر؟ وهل سيتدخل «الإسرائيليون»؟

تفيد المعلومات بأنّ تركيا التي تحوز ميزات تفاضلية اقتصادية وسياسية إيرانية كثيرة، أرادت تبييض صفحتها السوداء مع إيران بعد أحداث إدلب وجسر الشغور، فدخلت على الخط وأوحت لجبهة النصر، بدخول مفاوضات تنتهي بانسحاب المسلحين إلى الرقة، إلا أنّ شيئاً ما دخل على الخط ومنع الاتفاق.

خطاب نصرالله الأخير، مثله مثل العمليات العسكرية الأولية التي تتخذ مجراها في القلمون، يعتبر إجراءً أولياً ورسالة متعددة الأهداف بين رسالة قوة وعدم إغلاق أبواب السياسة، فجبهات المنطقة من نجران إلى القلمون تتصل ببعضها البعض بشدّة، بحيث لا يمكن رسم سيناريو ثابت ونهائي لجبهة بعينها، بمعزل عن سواها ولا باستباق حجريات القتال والسياسة معا، وما بين السياسة في اليمن وسورية ولبنان سياسة دولية وإقليمية تدور حول ومع إيران، والعيون المفتوحة على الميادين مفتوحة على السياسة أيضاً.

وفي سياق معركة القلمون وخصوصيتها، يؤكد العميد روزانارمّل

### روزانارمّل

## لماذا يحقّ لحزب الله حسم معركة القلمون؟

### محمد حمية

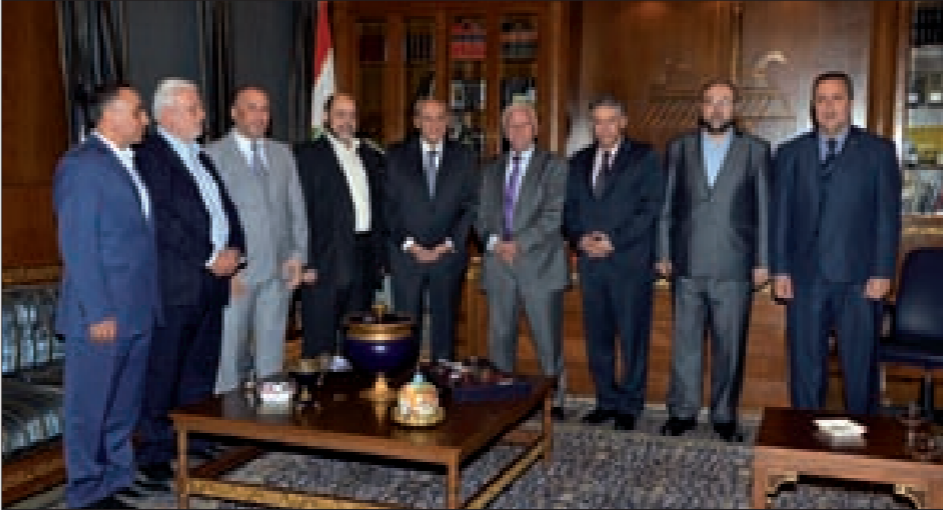
مع اقتراب ساعة الصفر لمعركة القلمون، عاد الانقسام السياسي ليسيئر على المشهد الداخلي، فحزب الله يرى في المعركة أنها استراتيجية ومصيرية في الصراع مع الإرهاب وحماية للبنان، في حين يرى تيار المستقبل أنها دفاع عن النظام وتؤدي إلى المزيد من توريط لبنان في الصراع الإقليمي وأنّ لها تداعيات سلبية على البلد.

فأى من الرؤيتين تشكل مصلحة للبنان؟ للإجابة عن هذا السؤال، لا بدّ من طرح سؤال آخر: هل تمكّنت سياسة التأييد بالنفس وإعلان بعيداً الذي نادى به الرئيس السابق ميشال سليمان وفريق 14 آذار من حماية لبنان من الإرهاب، أم أنّ تدخل حزب الله هو الذي حقق ذلك؟

صدر إعلان بعيداً في الحادي عشر من حزيران عام 2012، وتمّ التوافق على تحديد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الإقليمية والدولية وتجنبه الانعكاسات السلبية للتوترات والأزمات الإقليمية، إلا أنّ الأحداث التي حصلت بعد هذا التاريخ برهنت عكس ذلك، فالمجموعات الإرهابية تبادت في اعتدائها حتى بلغت ذروتها الصيف الماضي مع الهجوم الذي شنته تلك المجموعات على بلدة عرسال ومراكز القوى الأمنية فيها وحفظها 35 عسكرياً واحتلال أرض لبنانية، فضلاً عن تدفق مئات الآلاف من النازحين السوريين إلى لبنان، ما ربّث نتائج سياسية وأمنية واقتصادية كارثية.

دفع فشل سياسة التأييد بالنفس وتهديد لبنان وتدخل بعض القوى اللبنانية لدعم المعارضة المسلحة في وجه النظام في سورية حزب الله وقوى أخرى إلى دخول المعركة، فقد تمكّن الحزب مع الجيش السوري من تحرير العديد من المناطق من المسلحين وأبرزها القصور وبيرو، وإبعاد المسلحين عن البحر المتوسط، إضافة إلى توقف العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة في الضاحية والبقاع ومناطق أخرى، ومنع المسلحين من الاقتراب نحو العاصمة بعد أن هُدّت «جبهة النصر» باحتلالها.

## بري تابع مع وفدين من فتح وحماس سبل تحقيق المصالحة الوطنية



بري متوسماً أعضاء الوفد الفلسطيني المشترك

واضح أنّ تأويل وحزب الله السيد نصرالله حول هذه المعركة، التي تحضر لها الجميع نفسياً ومعنوياً، حمل الكثير من التفسيرات عند خصومه الذين رأوا في هذبة السيد وعدم إعلانه عن ساعة صفر للمعركة، أنه يهرب من المعركة. يقول بدء المعارك وتقول نتائجها أنّ نصرالله أراد من عدم

هل يعرف الحريري جيداً الطبيعة الجغرافية للحدود اللبنانية السورية؟ وهل هناك ترسيم حدود بين الدولتين، وهل تُفرّق التنظيمات الإرهابية بين أرض لبنانية وأخرى سورية، وخصوصاً أنّ تنظيم «داعش» يعلن حدود دولته «العراق والشام» أما «جبهة النصر» فحدودها أوسع وأشمل وهي الفرع السوري لتنظيم القاعدة العالمي؟ هل يريد الحريري أن ينتظر اللبنانيين «داعش» و«النصرة» كي يشنّا الهجمات على القرى الحدودية وتتكرّر أحداث عرسال ويتكرّر معها إرسال السيارات المفخخة إلى مناطق لبنانية مختلفة، فيما هو يتنقل بين عواصم العالم في رحلات سياحية وتجارية ومالية؟ هل يقنع الحريري اللبنانيين بأنه خائف على العسكريين المخطوفين وهو يتأهّب السياسي كأنه وراه تأمين البيئة الحاضنة للإرهابيين، ليصولوا ويحولوا في طرابلس وعكا وعرسال؟ ألم يكن لرئيس بلدية عرسال علي الحريري الذي ينتمي إلى «المستقبل» دور في عملية خطف العسكريين اللبنانيين؟

تجدد الإشارة إلى التزام موقف الحريري الأخير مع التهديد الذي أطلقته «جبهة النصر» بقتل العسكريين اللبنانيين المحتجزين لديها، إذا لم تفتح السلطات اللبنانية المعابر بين عرسال والجبال الحدودية مع قرى القلمون السورية.

لماذا يعتبر الحريري أنّ مشاركة حزب الله في معركة القلمون يعتبر للنظام في سورية، ولا يرى، في المقابل، المصلحة اللبنانية من خلال القضاء على هذه المجموعات الإرهابية التي تحتل أرضاً لبنانية تبلغ مساحتها حوالي 600 كيلومتر مربع وتقوم بتنفيذ عمليات إرهابية تقتل لبنانيين، بحسب ما قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أيد خوض حزب الله الحرب؟ ما الذي يخسره الحريري إذا تمّ القضاء على الإرهابيين، أكان يتدخل حزب الله أو الجيش أو الاثنين معا؟ وهل يملك الجيش القدرة على حماية كامل الحدود وحده بلا دعم حزب الله والتنسيق مع الجيش السوري؟

حذر السيد نصرالله في شباط الماضي من أنّ معركة القلمون أتية لا محالة، فماداً فعل الحريري وفريقه لحماية لبنان؟ وهل استعدت الدولة جيداً لكي تقول لحزب الله: «من كلّفنا؟» فإربع قد حل ولم يتسلم الجيش سوى دفعة واحدة من سلاح الهبات، فهل يستطيع الجيش أن يواجه آلاف الإرهابيين بما يملك من سلاح؟

إذا ما الذي يفسّر مواقف الحريري؟

يؤكد قطب رئيسي في قوى 8 آذار له «البناء» أنّ الجانب السوري يعلن، منذ وقت طويل، للجانب اللبناني استعداده لحسم جبهة القلمون لكنّ ذلك يحتاج إلى تنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري لمصلحة لبنان لأنّ المجموعات الإرهابية الموجودة في أي منطقة عرسال يمكن أن تصل إلى الداخل اللبناني في أي لحظة لتجعل الوضع أكثر تعقيداً، إضافة إلى أنّ للبنان عسكريين مخطوفين، واعتبر أنه «منذ شعار التأييد بالنفس حتى الآن تفاقمت هذه الأزمات في شكل كبير».

وأضاف القطب نفسه: «من الواضح أنّ حزب الله من خلال الدور الذي يقوم به في لبنان وسورية سيقيم بتصفيّة هذه المجموعات، بمساعدة الجيش السوري، أما الجيش اللبناني فرغم أنه لا يتسق مع الطرف السوري، إلا أنه يقوم بدوره بقصف مواقع الإرهابيين. لكنّ حزب الله والجيش اللبناني من جهة، وحزب الله والجيش السوري من جهة ثانية، يستطيعون تنظيف منطقة القلمون أكان من الجهة اللبنانية أو السورية».

وشدّد المصدر القيادي نفسه على أنّ «كلام الحريري وغيره في هذا السياق معزوفة مستمرة»، مبدياً عدم استغرابه، مستذكراً ما قاله الحريري عندما انتصرت المقاومة على العدو الصهيوني في عدوان تموز 2006 حيث اعتبرها مغامرة.

وحزم المصدر القيادي بأنّ «الحريري وفريقه السياسي لديهم ارتباطاتهم الإقليمية والدولية ويتعرضون لضغوط للإدلاء بتلك التصريحات، لا بل ساهموا في نمو وانتشار الفكر «القاعدة» في عرسال وغيرها، مشيراً إلى باخرة «الطف الله» وإلى تهريب المسلحين مع عكار إلى عرسال.

ولفت المصدر إلى أنّ تيار المستقبل أرسل مسلحين إلى سورية قبل حزب الله، متسائلاً: «كيف يسمح هذا الفريق بإرسال مسلحين إلى سورية ويترك ذلك على حزب الله الذي له فضل كبير على لبنان، والذي قاتل إلى جانب النظام في سورية آلاف المسلحين الذين جاؤوا من 22 دولة لينشأوا حرباً كونيّة على سورية؟»

## مجلس الوزراء وافق على أحكام الفصل الأول من مشروع قانون الموازنة

وافق مجلس الوزراء على أحكام الفصل الأول من مشروع قانون الموازنة. كما قرّر المجلس عقد جلستين تخصصاً لاستكمال درس مشروع قانون الموازنة يومي الإثنين والأربعاء المقبلين في 11 و13 أيار 2015، على أن يعقد المجلس جلسته الأسبوعية كالمعتاد جلسة عقدها في السراي الحكومية أمس برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام، خصّصت لاستكمال درس مشروع موازنة لعام 2015.

وإثر انتهاء الجلسة، تلا وزير الإعلام رزيق جريج المقررات الرسمية الآتية:

«بناء على دعوة دولة رئيس مجلس الوزراء، عقد المجلس جلسة الأسبوعية عند الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه السابع من شهر أيار 2015 في السراي الحكومية، برئاسة دولة الرئيس وفي حضور الوزراء الذين غاب منهم الوزير وائل أبو فاعور. في مستهل الجلسة أشار دولة الرئيس إلى أنّ هذه الجلسة مخصصة لاستكمال درس مشروع قانون الموازنة للعام 2015. وعلى الأثر، قام وزير المال بتلاوة مواد مشروع قانون الموازنة للعام 2015، مادة مادة. وبنيتيجة مناقشة مستفيضة لتلك المواد، وافق مجلس الوزراء على أحكام الفصل الأول من مشروع قانون الموازنة.»

كما قرّر المجلس عقد جلستين تخصصاً لاستكمال درس مشروع قانون الموازنة يومي الإثنين والأربعاء المقبلين في 11 و13 أيار 2015، على أن يعقد المجلس جلسته الأسبوعية كالمعتاد جلسة عقدها في السراي الحكومية تمام سلام، خصّصت لاستكمال درس مشروع موازنة لعام 2015.

وإثر انتهاء الجلسة، تلا وزير الإعلام رزيق جريج المقررات الرسمية الآتية:

«بناء على دعوة دولة رئيس مجلس الوزراء، عقد المجلس جلسة الأسبوعية عند الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه السابع من شهر أيار 2015 في السراي الحكومية، برئاسة دولة الرئيس وفي حضور الوزراء الذين غاب منهم الوزير وائل أبو فاعور. في مستهل الجلسة أشار دولة الرئيس إلى أنّ هذه الجلسة مخصصة لاستكمال درس مشروع قانون الموازنة للعام 2015. وعلى الأثر، قام وزير المال بتلاوة مواد مشروع قانون الموازنة للعام 2015، مادة مادة. وبنيتيجة مناقشة مستفيضة لتلك المواد، وافق مجلس الوزراء على أحكام الفصل الأول من مشروع قانون الموازنة.»

واضح أنّ تأويل وحزب الله السيد نصرالله حول هذه المعركة، التي تحضر لها الجميع نفسياً ومعنوياً، حمل الكثير من التفسيرات عند خصومه الذين رأوا في هذبة السيد وعدم إعلانه عن ساعة صفر للمعركة، أنه يهرب من المعركة. يقول بدء المعارك وتقول نتائجها أنّ نصرالله أراد من عدم

**المصارف**

**الجديد**

الثلاثاء 09.15 PM

## التقى الحاج حسن ووفداً من البنك الدولي

## زعيتر: تعطيل التشريع يستهدف مصالح الناس وعيشتهم

تحقيق التقدم نحو انتخاب رئيس للجمهورية وعودة عمل المؤسسات إلى وظيفتها الطبيعية».

وإضافة: «إنّ الحوار أثبت أنه قادر على تأمين مساحة من الاستقرار وكان له آثار إيجابية خلال المرحلة السابقة، على أمل أن تتوسع مساحة هذا الحوار للوصول إلى نقاش وطني حول القضايا والأزمات لدرة الإخطار. في ظلّ الظروف والعواصف التي تعيشها المنطقة.»

وختم: «علينا أن ندرک أنه بوحدتنا وتلاحقنا نستطيع أن نحذّر من الأخطار التي لا تستهدف منطقة أو فئة معينة، إنما تستهدف الوطن كل الوطن وإيجاد المخرج المناسبة للتهوض بالوطن على كل المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.»

وكان وزير الأشغال عقد ظهراً اجتماعاً مع وفد من البنك الدولي برئاسة خبير المواصلات والنقل الدكتور زياد التكت، ورئيس مجلس إدارة المدير العام لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك زياد نصر.

وجرى عرض مراحل المشروع المقترح للنقل للركاب ضمن بيروت الكبرى والنقل السريع للخط الساحلي حيث قامت وزارة الأشغال بإحالة المشروع إلى مجلس الوزراء ليصار إلى تكليف مجلس الإنماء والإعمار الاستحصال على الإذن اللازم من البنك الدولي لتمويل المشروع لصالح مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك بالتنسيق معها.

وعقد زعيتر اجتماعاً مع وزير الصناعة حسين لحاج حسن، يرافقه وفد من شركات صينية معلومة من الدولة الصينية، في حضور المدير العام لسكك الحديد والنقل المشترك. وتمّ بحث إمكانية التعاون والمشروعات بمشاركة صينية ومشاركة مشتركة. وبمشاريع تتعلق في مجال النقل.

وأبدى الوفد استعداده للتعاون في مجال النقل وتمويل مشاريع سكك الحديد والنقل المشترك والطرق بفروض لمدة عشرين سنة وقائدة صفرية المئة.

وجه وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر «لمناسبة اليوم الوطني لشهداء الجيش اللبناني تحية إكبار وإجلال ووفاء إلى أرواح الشهداء الأبطال الذين سقطوا في سبيل حماية الوطن».

وأكد أمام زواره أمس على «احترام الدستور والقوانين»، لافتاً إلى أنّ «تعطيل التشريع يستهدف الناس ومصالحهم وعيشتهم الكريم».

وقال: «الحوار الوطني ضرورة وحاجة ملحة لتحسين وحماية وحدة أبناء الوطن لتأمين وتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي وعدم المساس بالثمن ويحفظ وطننا من النيران المنذلة من حولنا.»

وأكد أنّ «لبنان هو وطن الرسالة والعيش والمشاركة، وسيفي كذلك طالما بقي موحداً وبقي أبناءه مجتمعين على التوابع الوطنية، لأنّ بناء الوطن ينشأ عن تفاهم جميع أبنائه على كل ما يعود عليه بالخير، بعيداً من الانقسامات والحزبات والحساسيات، ويسهم أيضاً في